

فضائيات

روتانا طرب... وذكرى مطرب الرجولة!

محمد منصور*

■ تمثل قناة (روتانا طرب) حالة شاذة ضمن القنوات الفضائية الغنائية... ورغم أنني لا أعرف حقاً، ما هو الهدف من هذه القناة، التي تروج لمطربين بعضهم بلغ من الكبر عتياً، وبعضهم اعتزل، ومعظمهم انتقل إلى رحمة الله... أما نسبة قليلة منهم، فهي كالسيد فريوز وديع الصافي وصباح فخري وسواهم من المطربين الكبار، فهم ليسوا بحاجة لترويج لا من هذه القناة أو سواها.

وقد طرحت على نفسي سؤالاً حول دور هذه القناة (الخيرية) التي لا يعلن أحد فيها، ولا تقع في دائرة الحدث الغنائي والفني الراهن، فلم أجد لها دوراً سوى أن الوليد بن طلال، أرادها تكفيراً عن ذنوب شقيقاتها الrottanيات الكاسيات العاريات، اللواتي ينشرن السلحلية والابتذال وثقافة الفيديو كليب، وتكريس نجوم السطحية والتفاهة كقدوة لجيل اليوم من الشباب العربي الحائر، بين ثقافة تطرف الارهاب، وبين حياة عصرية خالية من الهواجس الحقيقية في زمن يكاد يكون أفلس ثقافياً، وجن سياسياً.

على أية حال، بحسب لروتانا طرب، بقصد أو من دون قصد، أنها تقدم فرصة

لعشاق الطرب الأصلي في أن يحافظوا على ذائقتهم وأسماعهم من التلوث

السائد في الأغنية العربية اليوم، في حين أن الشباب قد لا ترضيهم الصورة

التلفزيونية البائسة التي تظهر فيها التسجيلات والحلقات القديمة، والتي

لن تصمد بالتاكيد أمام إيفاع صورة الفيديو كليب اليوم، ومفاتنها التقنية

والجمالية، التي تقدم في السياق ذاته الكثير من الاغراء والاثارة، لتخاطب الغرائز،

أكثر من أن تخاطب الأحاسيس والأذواق.

وقد ذكرتني (روتانا طرب) هذه الأيام بما يتلاءم مع لغة العصر، وهناك

بالفعل فنانون وجدوا ضالهم في أدوار جيدة لهذا المنهج، ولكن ماذا عن

الذين لم يجدوا شيئاً فاعتقد أن الأمر صعب

ومخيف...

■ لكن الجمهور ما زال يفضل الكوميديا؟

■ أنا لست ضد الكوميديا، فمادامت هناك أعمال جيدة وثقافتها لخدمة في إطار من

الكوميديا فهذا مشروع ولا غبار عليه، ولكن

أنا ضد أن تستخدم المساحة السينمائية

الكوميديا فقط شعراً لها وإهمال باقي الألوان الأخرى.

■ يردد البعض أن الأجيال القديمة ترفض

معظم التسجيلات المعروضة عليها وذلك هم

مقرون في العزل؟

■ نعم يعني وأجد فيه ما يستفزني كفنان لأنه ليس مقبولاً لأن أوافق على سيناريو هابط لا



الفنان عمر الحريري

■ العمل بالنسبة لجيلنا هو التكريم في حد ذاته لأن الفنان الذي عاش سنوات طويلة تحت الأضواء والشهرة من الصعب أن يجلس في بيته فهذا بمثابة حكم بالاعدام عليه. ■ وكيف تساهم الجهات المعنية في بقاء هذا الجيل تحت الأضواء؟

■ اتطلب صناع الدراما الإهتمام بجيلنا بكتابة أعمال تناسب مراحلهم السنوية حتى يطووا في دائرة الضوء وهذا بالنسبة في صالح الدراما بشكل عام لأنه لا يوجد جيل بعينه يستطيع تحصيل عمل درامي لا بد من التنوع وتطعيم هذا العمل بخبرات الكبار.

بعد تكريمه في مهرجان التلفزيون عن مجمل أعماله
عمر الحريري: ظلمتني السينما فلم أقدم سوى فيلمين في 25 سنة!

القاهرة - «القدس العربي»

من عمر صادق:

تكرمني فمآزال تكريم جيلي يستمد من الجمهور الذي لا تزال أعمالنا عاقلة في وجدانه، والتكريم في حد ذاته يجعل الفنان دائماً في دائرة الضوء ويستمد منه القدرة على العطاء.

كيف ترى اهتمام السينما الأوروبية والأمريكية بنجومها الكبار؛ وهل تختلف هذه المعادلة عننا؟

■ هناك فارق كبير بين الاثنين، هناك احترام حقيقي لقدرات وعطاء النجوم الكبار دليل أننا نشاهد كثيراً نجوماً كبيرة في السن شند إليها بطولات ملقاة بجانب الشباب ولم تعب الأضواء عنهم طوال حياتهم، أما عندنا فالعكس هو الصحيح، يتعاملون مع الكبار على أن عمرهم الافتراضي انتهى.

■ عين المنتج دائماً على الشباب، هل أضرت هذه النظرة صناعة السينما؟

■ بالتأكيد لأن السينما الآن لا تبحث عن القيمة بل تسعى إلى الكسب المادي بأي وسيلة وهذا ليس في صالحها.

■ واتجاه السينما في طريق واحد وهو الكوميديا لم أفرغها من مضمونها؟

■ طبعاً، لأن السينما المصرية في عصرها الذهبي لم تمش في اتجاه واحد ولكن تنوعت لإرضاء الجمهور وكثيراً ما تشاهد في موسم واحد «كوتيتل» من الأفلام ما بين كوميدي وتراجيدي واكتسحت واستعرض غنائي واجتماعي وسياسي وغيره من الألوان السادسة في ذلك العصر.

■ لكن الجمهور ما زال يفضل الكوميديا؟

■ أنا لست ضد الكوميديا، فمادامت هناك أعمال جيدة وثقافتها لخدمة في إطار من الكوميديا فهذا مشروع ولا غبار عليه، ولكن أنا ضد أن تستخدم المساحة السينمائية الكوميديا فقط شعراً لها وإهمال باقي الألوان الأخرى.

■ يردد البعض أن الأجيال القديمة ترفض معظم التسجيلات المعروضة عليها وذلك هم مقرون في العزل؟

■ نعم يعني وأجد فيه ما يستفزني كفنان لأنه ليس مقبولاً لأن أوافق على سيناريو هابط لا

إطلاق قناة «فرانس 24»:

رؤية فرنسية هامة للأحداث وان جاءت متأخرة

دمشق - «القدس العربي» - من أنور بدر:

«نظرة فرنسية على الأحداث الدولية الراهنة، هي العبارة التي حاول السفير الفرنسي بدمشق السيد ميشيل بولكو أن يوجز من خلالها الهدف الرئيس لإطلاق قناة FRANCE 24 الإخبارية الدولية، في عالم أصبح فيه الإعلام مشاركاً في صنع الأحداث وليس مجرد ناقل لها فقط.

ففي ذلك في حفل الاستقبال الذي دعا إليه السيد دوكلو وعقيلته إيزابيل هوسبر، لقيماً من الإعلاميين في منزلهما الأنيق في دمشق، هذا المنزل الذي يعد من معالم وراث هذه المدينة بطرازها المعماري القديم، إذ سبق وسكنه في بدايات القرن الماضي الملك فيصل والندوب السامي الفرنسي كذلك.

السفير الفرنسي رجب بضيوفه من الإعلاميين السوريين في أول فرصة لقاء بهم، منوهاً بأهميتهم في تجسير العلاقات بين فرنسا وسورية التي تنسم بالود، دون أن يدخل في المسائل الإشكالية، والتي ظلت مسار حوارات جانبية، لم تأخذ صيغة المؤتمر الصحفي، بينما تحدث السيد جوليان شوليفز مدير المركز الثقافي الفرنسي بدمشق عن التفاصيل التقنية للقناة الفرنسية الجديدة التي بدأت البث في السادس من شهر كانون الأول (ديسمبر) 2006 باللغتين الفرنسية والإنجليزية على أن يبدأ البث باللغة العربية في شهر حزيران (يونيو) 2007، وإلحاقاً باللغة الأسبانية، مُضيفاً أنه سيكون متاحاً متابعة هذه القناة على مدار (24) ساعة يوماً عبر كل المستويات في عالم الإرسال والاستقبال الرقمي (الفضائيات، الكابل، ADSL، من خلا سبعة أقطار صناعية، تغطي أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وصولاً إلى أمريكا ومقر الأمم المتحدة، وكذلك عبر موقع للإنترنت ثلاثي اللغات (فرنسي-إنكليزي-عربي) أيضاً.

ويضم طاقم التحرير (170) صحافياً ينتمون إلى (27) جنسية مختلفة، بالإضافة لاعتماد مكاتب إعلامية يُمكن لها أن تروء القناة بالصور الإخبارية الطازجة، والتي تساعد في التركيز بين المستندات في مناطق العالم المختلفة، إضافة لتدريب تحقيقات صورة حول موضوعات رئيسية في حق الاقتصاد والسياسة الدولية والرياضة والتكنولوجيا وسواها.



السفير الفرنسي يتحدث في حفل الاستقبال وفي الاطار لوغو القناة الجديدة

■ يتّيح للمستهلك تكوين وجهة نظره الخاصة، ومن هنا أهمية هذه الإضافة النوعية التي تشكها FRANCE 24 للقصود الإخبارية الدولية، لخلق توازن في تلقي المعلومة والتعاطي معها، وبشكل خاص في مراكز صنع القرار، والإنسانية.

دبي - من أحمد جمال المجايدة:

يكرم مهرجان دبي السينمائي الدولي المخرج والشاعر والرسام السوري الكبير نبيل المالح، تقديراً لدوره وإنجازاته الكبيرة حيث يكرمه المهرجان عن المنطقة العربية، حيث تقام مراسم التكريم في إطار فعاليات الحفل الختامي للمهرجان في السابع عشر من كانون الأول (ديسمبر) الجاري بمنتهى الصرا بدني.



نبيل المالح

وعن التكريم، قال عبد الحميد جمعة رئيس مهرجان دبي السينمائي الدولي: «يمثل نبيل المالح نموذجاً للإبداع والفناني وعشق السينما، ونحن في المهرجان نود إبراز مثل هذه المناسج الأثرية، من خلال برنامج ومبادرات كجوائز المهرجانات السينمائية العربي، لقد ساهم المالح بالفعل في بناء شخصية مستقلة للسينما العربية، في وقت غاب فيه الدعم، والتولية الأساسية المتخصصة بقطاع السينما، وخدمات التدريب السينمائي، بينما تشهد هذه الأيام، نحن فخورون بتكريم هذا المخرج المبدع والرائد، ونأمل أن يكون بمثابة القدوة والمثال لصناع السينما الشباب.»

وسيعرض المهرجان اثنين من أفلام المالح، فيلم (الفهد) 1972، الذي يعد أحد أشهر أفلامه، وقد كتب المالح سيناريو الفيلم مقتبساً عن رواية للكاتب السوري المعروف حيدر

عرض فلامنكو ايغاعي من الياس حبيب



حيفاً - «القدس العربي»:

عازف الإيقاع الحيفاوي المعروف الياس حبيب، مستمر في مشروعه الموسيقي الجديد، عروض الفلامنكو، الموسيقي الراقص، وسنراه يوم الثلاثاء 12/19/2006، في مقهى «فاسيز» FACES، في حيفا، الساعة الثامنة مساءً، مع شوكي شويكي - غناء وتصفيق، ويوثيل طاوليد - غيتار. ويقول حبيب، الذي يعزف على الدف وآلات إيقاعية أخرى: هذا عرض فلامنكو جديد مكون من غناء ومزوفات الفلامنكو التقليدية على أشكاله ومستوحاة من عالمه المختلف. وتضفي حبيب: فن الفلامنكو يسحر المشاهد، ويسبب الاستمع في الحال إلى الوية اندلوسيا، في جنوب إسبانيا، إلى كهوف الفجر في غراناوا وإلى قلب ساحات البيوت، التي انطلقت منها أصوات الغناء العذبة الجبرية.

■ شاهدت على قناة (أم.بي.سي) مؤخرًا، حلقة من برنامج (مالا تعرفونه عن...) الذي خصص لتقديم مالا لا تعرفه عن المطرب التونسي صابر الرباعي في جزئين... البرنامج، غير دروي، وهو في طريقة وألية إنجازته أقرب إلى الفيليم الوثائقي، الذي ينشج جوانب غير معروفة في حياة ضيوفه من المطربين الأشواس وعلاقتهم، وقصة صعودهم وترعهم على عرش النجومية، وشخصيات، وبعض النظر عن مدى إعجابي بصابري الرباعي، فقه، ومدى فضولي لمعرفة خلفيات مسيرته الفنية، التي لا تختلف في كثير أو قليل، عن قصص كفاخ المطربين في الأفلام الغنائية القديمة... فان المشكلة الحقيقية فيما رأيته... هي في طريقة الطرح الفني والمعالجة الإخراجية. فالفيليم يكاد يتحول بطريقة مونتاجة وإخراجة إلى فيديو كليب، يتوسل بين كل قطعة مونتاجية وأخرى، المؤثرات البصرية، وتقنيات الجرافيكس، و ألعاب التصوير الهولوانية، والكاميرا المقلوبة، والإيقاع السريع على حساب حميمية السود، والانقلابات المفاجئة على حساب ترابط الأفكار، ناهيك عن أنه يفقد للبوصلة الحقيقية أحيانًا، في استقراء معاني الأحداث ودلالاتها في حياة ضيفه. ان هذه الطريقة التي ترعاها وتجاول ترسيخها قناة (أم.بي.سي) هي استمرار لثقافة الفيديو كليب... حيث تصعب ملامح الأشخاص الحارة، وتفصيل حياتهم الواقعية... بعض النظر عن مدى أهميتها بالنسبة للبنا... وراء هوس الأبهار التقني الشكلي، والإيقاع اللاهت... بلا معنى ولا هدف... سوى تشتيت المشاهد من أجل أن يبقى في حالة من الاستلاب التلفزيوني الذي لا يقيم المادة تقييما موضوعياً، ولا يقيم حواراً كافياً مع عقله ومشاعره... قد يقول قائل: ان هذا الأسلوب مرتبج بكون ضيفه مطرب، لا مفكراً أو سياسياً... لكن من قال ان المطربين ليسوا بشرا، يمكن أن نقرأ خلفايا سيرة حياتهم بوجدانية واحساس!

* ناقد فني سوري mansoursham@hotmail.com

واريضيات